J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 33 (3): 2407 - 2421, 2008

THE POLITICAL SOCIALIZATION OF RURAL WOMEN

Harbi, Mariam A. S.
Faculty, of Home Economic, Alazhar., University.

التنشئة السياسية للمرأة الريفية

مريم علي سالم حربي
كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة الأزهر

الملخص

تستهدف هذه الدراسة بشكل عام التعرف على مستوي التنشئة السياسية للمرأة الريفية ثم التعرف على بعض العوامل المرتبطة بها . وتم تصنيف التنشئة السياسية للمرأة الريفية تبعا للقائم بتلك العملية حيث تم حصرها في التنشئة السياسية للمرأة الريفية من خلال الأسرة، والتنشئة السياسية للمرأة الريفية من خلال المدرسة ، والتنشئة السياسية للمرأة الريفية من خلال التلفزيون ، والتنشئة السياسية للمرأة الريفية من خلال المسجد، وأخيراً التنشئة السياسية للمرأة الريفية بشكل عام.

وقد أجريت الدراسة بمركز طنطا بمحافظة الغربية واختيرت قرية شوبر كقرية أم ، وقرية ميت السودان لتمثل القرية التابع وسحبت عينة عشوائية قوامها 100 مبحوثة من كل قرية وبذا بلغ حجم العينة 200 مبحوثة.

وقد تم تصميم صحيفة استبيان ثم جمعت البيانات بالمقابلة الشخصية من جميع المبحوثات الموجودات بالعينة وتم ترميز وتفريغ وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي "spss"16.

وقد تمثلت أهم نتائج الدراسة في أن التنشئة السياسية للمرأة الريفية بشكل عام ليست قوية بل أنها أقرب إلى أن تكون تنشئة ضعيفة أو متوسطة وأن عملية التنشئة السياسية للمرأة الريفية محل الدراسة والتي انحصرت في التنشئة السياسية التي تتم من خلال الأسرة، والتنشئة السياسية التي تتم من خلال المدرسة، والتنشئة السياسية التي تتم من خلال التلفزيون والتنشئة السياسية التي تتم من خلال المسجد والتنشئة السياسية بشكل عام ليست على مستوى قوي من شأنه أن يثرى العملية السياسية بالمجتمع المصري وعند البحث عن بعض المتغيرات التي قد تكون لها علاقة بالتباين في مستويات التنشئة السياسية وجد أن مشاهدة التلفزيون من أكثر المتغيرات التي يتكرر ارتباطها مع التنشئة السياسية باختلاف القائم بها وبالبحث عن المتغيرات التي ترتبط بالتنشئة السياسية من خلال الأسرة وجد أنها تنحصر في التعليم والمهنة ومشاهدة التلفزيون وقراءة الصحف والمجلات أما التنشئة السياسية من خلال المدرسة فكانت المتغيرات هي موطن النشأة والمستوى التعليمي والحالة الزوجية وقراءة الصحف والمجلات، في حين لم يثبت أي علاقة ارتباطيه بين التنشئة السياسية من خلال المسجد و أي من المتغيرات المستقلة موضوع البحث. وعن التنشئة السياسية من خلال التليفزيون فكانت المتغيرات هي المستوى التعليمي والانفتاح الجغرافي وقراءة الصحف والمجلات ومشاهدة التليفزيون وعن التنشئة السياسة للمرأة الريفية بشكل عام فكانت المتغيرات الآتية هي التي لها علاقة بها وهي الدخل والمهنة وموطن النشأة وقراءة الصحف والمجلات ومشاهدة التليفزيون.

المقدمة والمشكلة البحثية

تعتبر المرأة الريفية مورد بشري هام حيث إنها تمثل قطاعا بشريا ضخما فالنساء الريفيات يشكلن حوالي ثلثي عدد النساء المصريات واللائي يمثلن حوالي نصف سكان مصر بصفة عامة مما يعني أن النساء الريفيات يمثلن 33% من إجمالي عدد سكان مصر.

كما تعد المرأة الريفية المصرية ثروة قومية هائلة وقوة رئيسية في الإنتاج لو أحسن توجيهها واستثمارها فهي تمثل نصف الطاقة البشرية في المجتمع الريفي ، كما أنها عنصر مشارك في القضايا المجتمعية سواء بطريقة مباشرة بشخصها أ بطريقة غير مباشرة من خلال أفراد أسرتها وذلك من خلال دورها الهام في عملية التنشئة الاجتماعية (إيزيس نوار، 1975: 35)

لذلك فقد جاء تقرير التنمية البشرية لعام 2003 ليؤكد على أن إثارة وتنشيط المشاركة في التنمية بصفة خاصة مرهونا بإجراء تغيرات ضرورية في النظم الاجتماعية ، والحياة الثقافية والسياسية مما يمكن من

تجاوز كافة معوقات المشاركة الحقيقية والفعالة وخلق بيئة مناسبة لمشاركة كافة فئات المجتمع (تقرير التنمية البشرية 2003).

ولكي تستطيع المرأة الريفية أن تشارك في الحياة الاجتماعية بشكل عام والسياسية منها بشكل خاص لابد وأن يتم تنشئتها على معرفة أهمية تلك المشاركة وأبعادها وما يترتب على عدم مشاركتها والمردودات التي قد تحصل عليها من مشاركتها في كل مناحي الحياة وعلى الأخص في المجال السياسي لأننا إن تركنا دور المرأة في المشاركة السياسية فكأننا نجعل قرابة ثلث المجتمع بعد استبعاد الأطفال والنساء – فقط يتحكم في مصير المجتمع ككل.

وترجع أهمية التنشئة السياسية في حياة الأفراد إلى كونها إحدى العمليات الاجتماعية التي يكتسب الأفراد عن طريقها المعلومات والقيم والاتجاهات التي تتعلق بالنسق والسياسي لمجتمعهم ليس هذا فقط ولكن كونها تعبر عن أيديولوجية المجتمع أي الأفكار المثالية الموجهة للمجتمع وللأفراد، بمعنى أنها التصور الاعتقادي للمجتمع الأفضل ولتحقيق التكافل السياسي وبناء الأمة وهو الذي يؤدي إلى تحقيق التجانس والانسجام داخل الجسد السياسي والاجتماعي وتخطى الولاءات الضيقة وغرس الشعور بالولاء للدولة ومؤسساتها المركزية وإيجاد أحساس مشترك بالتضامن والهوية الواحدة (إسماعيل، غير موضح السنة: 24-25).

وفي الواقع أن استقرار أنظمة الحكم واستمرارها في أداء وظيفتها لا يمكن أن يتحقق بطريقة مقبولة ألا من خلال الدعم الواعي من المواطنين لهذا الحكم وتأييده ، فلم تعد السياسة أو العمل السياسي ترفاً فكرياً أو هواية اجتماعية بل ولم تعد حكراً على فئة أو طبقة معينة من الناس فكلاها يلعبا دورا هاما في حياة المواطن وأمنه واستقرار أبناءه ومستقبلهم.

وتعتبر المعلومات والمفاهيم والاتجاهات والقيم السياسية للكبار والتي تؤكد على حقوقهم وواجباتهم وأمنهم واستقرارهم محصلة لعمليات التنشئة التي مروا بها في طفولتهم كما وإن التنشئة السياسية تغرس في نفوس الأطفال قيما ومعاني هم في حاجة إليها ليتعودوا عليها ويتشربوها بحيث تصبح بعد ذلك موجهات قوية لسلوكياتهم الإيجابية لذا فالتنشئة السياسية للطفل تؤثر على الشعوب (مصطفي، 2004: 46- 48).

ولأنه من الملاحظ في الآونة الأخيرة انخفاض نسبة النساء المشاركات في الحياة السياسية حيث وجد خميس ووفاء أبو حليمة أن هناك فروق معنوية إحصائيا لمدى تفوق المبحوثين من الشباب الذكور في درجة المشاركة السياسية مقارنة بالإناث (خميس ووفاء أبو حليمة، 2005: 199)، ولأن المشاركة السياسية ما هي إلا سلوك اجتماعي يغرس في النفس من خلال عملية التنشئة الاجتماعية وما ندعمه من قيم ومعتقدات وترسخه في النفس من اتجاهات لذا ترآى للباحثة أهمية دراسة التنشئة السياسية للمرأة الريفية والتعرف على أهم العوامل التي نؤثر عليها .

الإطار النظري والاستعراض المرجعي:

تعددت وتنوعت تعاريف التنشئة السياسية بتعدد وجهات نظر العلماء الذين يتناولونها وتعد دراسة التنشئة السياسية أحد الموضوعات المشتركة بين علم النفس الاجتماعي والانثربولوجيا والطب النفسي وعلم السياسة وأن كان اهتمام الأخير بها قد جاء متأخرا عن بقية العلوم الأخرى . وقد بدأت دراسة التنشئة السياسية مع بداية ظهور النظريات السياسية فكان لأفلاطون وأرسطو أراء في أمور تعلم الأبناء بما يلائم طبيعة الدولة. كما يلتقي علم الاجتماع وعلم السياسة في عدة نقاط من أهمها عملية التنشئة الاجتماعية وذلك نظرا إلي التنشئة الاجتماعية علي أنها تطبع الفرد اجتماعيا وأنها أيضا تشمل نقل التراث الاجتماعي من جيل إلي جيل وعملية النقل هذه تتضمن بناء المواطن والأمة والدولة وهو لب اهتمام علم السياسة كما تعتبر التنشئة السياسية موضوعا أساسيا من موضوعات علم الاجتماع السياسي.

وبصفة عامة فإن مفهوم التنشئة السياسية يتعدد تباعاً للشخص الذي يتناوله فالتنشئة السياسية تعرف على أنها هي: عملية تطورية يتمكن المواطن خلالها من النضوج سياسيا تتبعه استيعابه للقيم والمعتقدات والمشاعر المتنوعة التي تساعده علي فهم وتقييم الارتباط بالبيئة السياسية المحيطة به (أمينة عفيفي ،3:1999).

- كما وتعرف على أنها هي العملية التي عن طريقها يكتسب الأفراد اتجاهاتهم ومشاعرهم حيال النظام السياسي وأدوارهم فيه(الزيات 140:1990). أما خليل فيري أن التنشئة السياسية هي العملية التي يكتسب من خلاها طلاب المرحلة الثانوية المعارف والمهارات والخبرات والقدرات التي تمكنهم من المشاركة فيما بعد كأعضاء فعالين في مجتمعاتهم (خليل، 1986:1994).

- وترى إيمان الشامي أنه يمكن التمييز بين اتجاهين في مفهوم التنشئة السياسية:

الاتجاه الأول:

ينظر إليها باعتبارها عملية تعليم القيم والتوجهات السياسية بواسطة أدوات التنشئة كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وهي العملية التي يتم من خلالها نقل الثقافة السياسية للمجتمع من جيل لآخر.

الاتجاه الثاني:

يرى أن التنشئة السياسية هي عملية تطورية يتبنى من خلالها الأفراد توجهات سياسية ما وأنماط للسلوك السياسي (إيمان الشامي، 2001: 4-5).

أهمية التنشئة السياسية

إن التنشئة السياسية لها أهمية كبري في حياة الأفراد فهي إحدى العمليات الاجتماعية التي يكتسب الأفراد عن طريقها المعلومات والقيم والاتجاهات التي تتعلق بالنسق السياسي لمجتمعهم ويمكن تحديد تلك الأهمية فيما يلي:-

أ- التعبير عن أيديولوجية المجتمع

والأيدلوجية هي الأفكار المثالية الموجهة للمجتمع وللأفراد ويمكن القول بأنها التصور الاعتقادي للمجتمع الأفضل أو النهج الذي يمكن لإدراك هذا المجتمع.

ب- التجنيد السياسي واختيار الصفوة

يؤكد كل من الموند وباول أنه لا يمكن الفصل بين وظيفة التجنيد السياسي وعملية التنشئة السياسية ويتأكد هذا المعني من خلال ما ذهب إليه مورفيث حيث يري أن مظاهر الارتباط بين التربية والنظام السياسي هي عملية تحديد الأفراد للمواقع السياسية الهامة أو اختيار وانتقاء الصفوة السياسية.

ج- التكامل السياسي وبناء الأمة :

والتكامل السياسي هو تحقيق التجانس والانسجام داخل الجسد السياسي والاجتماعي وتخطي الولاءات الضيقة وغرس الشعور بالولاء للدولة ومؤسساتها المركزية وإيجاد إحساس مشترك بالتضامن والهوية للوحدة(إسماعيل، غير موضح السنة: 24-25).ويضيف مصطفى إلى أهمية التنشئة السياسية الآتي: إن استقرار أنظمة الحكم واستمرارها في أداء وظيفتها لا يمكن أن يتحقق بطريقة مقبولة إلا من خلال الدعم الواعي من المواطنين لهذا الحكم وتأييده، كما أن السياسة أو العمل السياسي لم يعد ترفا فكريا أو هواية اجتماعية ولم يعد حكرا علي فئة أو طبقة معينة من الناس فالسياسة والعمل السياسي في الوقت الراهن يلعبان دورا هاما في حياة المواطن وأمنه واستقراره واستقرار أبناءه ومستقبلهم.

وإن ترسيخ مبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية وحماية المجتمع من الديكتاتورية بجميع أشكالها وأنواعها وأسمائها لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال إرادة شعبية مؤمنة بهذه المبادئ واعية للاحتكار الذي يهددها ومستعدة للبذل والعطاء والتضحية دفاعا عنها.

تعتبر المعلومات والمفاهيم والاتجاهات والقيم السياسية للكبار التي تؤكد علي حقوقهم وواجباتهم وأمنهم واستقرارهم محصلة لعمليات التنشئة التي مروا بها في طفولتهم، علاوة على أن التنشئة السياسية تغرس في نفوس الأطفال قيما ومعاني هم في حاجة إليها ليتعودوها ويتشربوها بحيث تصبح بعد ذلك موجهات قوية لسلوكياتهم الإيجابية.لذا فإن التنشئة السياسية للطفل لها عظيم الأثر علي الشعوب(مصطفى، 2004: 46-48).

أهداف التنشئة السياسية:

مما سبق يتضح أن للتنشئة السياسية أهداف لابد من تحققها، فالهدف العام للتنشئة السياسية في مختلف دول وبلدان العالم يتشكل وبصورة عامة من مجموعتين رئيسيتين متكاملين ومتداخلتين من الأهداف :

المجموعة الأولي: تشترك فيها وبصورة عامة جميع دول العالم لأنها ترتبط بالإنسان كفرد وكعضو في أي مجتمع وكمواطن في أي دولة وكعضو في المجتمع الإنساني مثل الولاء والانتماء والاعتزاز بالوطن أرضا وشعبا ونظاما، واحترام دستور الدولة والالتزام بقوانينها وأنظمتها، والالتزام بمبادئ الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، و الإيمان بالأخوة الإنسانية القائمة علي الحق والعدل والمساواة، الإيمان بالمساواة بين الرجل والمرأة، الإيمان بالمساواة بين جميع شعوب الأرض وأممها مهما كان لونها أو عقيدتها أو درجة تقدمها أو تخلفها.

المجموعة الثانية: فهي خاصة بكل دولة حيث ترتبط بظروف وقضايا ومشاكل هذه الدولة (مصطفى ، 2004: 48-51).

خصائص التنشئة السياسية :

للتنشئة السياسية عدة خصائص تحددها نهي رضوان فيما يلي :

1- التنشئة السياسية هي عملية تعلم تنصرف إلي المعرفة والقيم والاتجاهات السياسية وإلي القيم والأنماط الاجتماعية ذات الدلالة السياسية.

2- التنشئة السياسية عملية مستمرة يتعرض لها الفرد طيلة حياته وقد تتم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ومخططة أو غير مخططة وتهدف إلي التأثير في المشاعر والهوية السياسية.

3- التنشئة السياسية عملية لا يمكن التحكم فيها أو إخضاعها للسيطرة.
4- تؤدي التنشئة السياسية أدوارا ثلاثة تتمثل في نقل الثقافة السياسية عبر الأجيال وخلق الثقافة السياسية ثم تغيير الثقافة السياسية.
5- التنشئة السياسية هي المحدد لسلوك الفرد السياسي.
6- تختلف طبيعة التنشئة السياسية من وقت لأخر ومن مجتمع لأخر تبعا لاختلاف البيئة والظروف الاجتماعية والسياسية التي يعيشها المجتمع.
7- تتوقف عملية التنشئة علي درجة تجانس المجتمع.
8- تقوم بعملية التنشئة السياسية مجموعة من المؤسسات كالأسرة وجماعات الأصدقاء والمدرسة ووسائل الإعلام والأحزاب(نهى رضوان، 2002: 84-85).

وظائف عملية التنشئة السياسية

إن عملية التنشئة السياسية تقوم بوظائف عديدة لكل من الأفراد والنظام السياسي علي السواء، بالنسبة للفرد : تعمل علي غرس القيم العامة المتعلقة بالنظام السياسي والتي تساعد الفرد علي الارتباط بالنظام وتوقع معاملة خاصة مع الحكومة. ودفع الأفراد إلي طاعة القوانين والاندماج في الشئون المحلية والتصويت في الانتخابات وبالنسبة للنظام السياسي تساعد التنشئة السياسية علي ما يلي : تدعيم النظام السياسي من خلال المحافظة على استقراره وإضفاء الشرعية عليه وعلي المؤسسات الحكومية وذلك من خلال دفع الأفراد إلي طاعة القوانين والقيام بالأدوار الخاصة بهم وتكيفهم مع النظام القائم وتتحقق التنشئة السياسية ذلك من خلال مجموعة من المؤسسات(نهى رضوان، 2002: 85) كما وأن من أهم وظائف التنشئة السياسية: تعليم الشخص المشاركة في الأدوار الاجتماعية ولذلك تكون الموضوعات التي يمكن اندماجها هي الأدوار الاجتماعية ذاتها، كما وأن التنشئة السياسية تشكل وتنقل الثقافة السياسية للأمة تحول الثقافة من الجيل القديم إلي الجديد(حمدي وآخرون ، 1999: 100-101).

مستويات التنشئة السياسة

تشترك كلا من النظم الديمقراطية والديكتاتورية علي السواء في الاهتمام بالتأثير علي الاتجاهات السياسية للمواطنين وتوجيهها نحو ديناميكية وأهداف النظام السياسي ويتم ذلك ضمن ثلاث مستويات للتنشئة السياسية ألا وهي:-

1- **التنشئة المعرفية**

وهي تعني مدي اكتساب المواطنين للمعلومات الخاصة بالبناء السياسي فهي تمثل لهم الخريطة المعرفية التي يستقي منها الأفراد معلوماتهم عن طبيعة النظام الاجتماعي ونظام الحكم فيه وتشكل توجهات المواطنين الإيجابية نحو النظام السياسي القائم لتدعيمه وتأييده وهي بذلك تساهم في وجود علاقة بين الفرد والنظام السياسي القائم وتعتمد علي نوعية المعلومات وكفاءتها.

2- **التنشئة الوجدانية**

وتتم بغرس وتنمية القيم المرغوبة سياسيا واجتماعيا في نفوس الأفراد ومن خلالها يتبنى الفرد مشاعر التأييد أو الرفض للقائد السياسي أو النظام السياسي القائم وتتوقف الفرص المتاحة لأفراد المجتمع للتعبير عن اتجاهاتهم علي طبيعة النظام السياسي واتجاهاته فإذا كان ديمقراطيا فإنه يتيح فرصا منتظمة لها أساس شرعي وقانوني لتغيير القائمين علي إدارته لوجود آلية اجتماعية تسمح لأكبر عدد من المواطنين بالتأثير علي القرارات الكبرى بواسطة الاختيار بين المتنافسين لتولي سلطة الحكم ولهذا فأن النظام السياسي الذي يعوذه نسق من القيم يسمح بالتوزيع السلمي للقوه بما في ذلك التغيير السلمي.

3- التنشئة المهارية

وتهدف إلي رفع مستويات المشاركة السياسية للنشء للشباب وحثهم عليها حتى يكونوا قادرين علي اتخاذ دور إيجابي في الحياة السياسية لتكون لديهم الفرص ليساهموا في وضع الأهداف العامة للمجتمع وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها ولكي يكتب الفرد تلك المهارات يجب أن يتعلم الأطفال معلومات عن التأثير والتفسير لتمليك الفرد القدرة والكفاءة علي العمل في المجال السياسي ليصبح لديه القدرة علي اتخاذ قرارات حول ومتي وكيف يشارك ويستطيع تطبيق معارفه ومهاراته في العمل السياسي حتى يكون فعالا أو مؤثرا(أمينة عفيفي،1999 : 664)

عناصر التنشئة السياسية:

تتعدد العناصر التي تساعد علي تحقيق التنشئة السياسية وقبل استعراض أهم عناصر التنشئة السياسية كما يذكرها إسماعيل تجدر الإشارة إلي نقطتين وهما:

أن تأثير كل عنصر يختلف كما ونوعا عن تأثير العنصر الآخر، وضرورة وأهمية التنسيق بين هذه العناصر للعمل علي خلق ثقافة سياسية موحدة تؤدي إلي التماسك والاستقرار ومن هذه العناصر: العناصر غير الرسمية ، والعناصر الرسمية ، وبعض العناصر الأخرى.

أولا العناصر غير الرسمية وتتضمن:

(1) الأسرة:

تعتبر الأسرة من أهم عناصر التنشئة الاجتماعية عموما والتنشئة السياسية بصفة خاصة وذلك لكونها أول مؤسسة يتعامل معها الطفل كما أن القيم التي يغرسها الآباء في نفوس أطفالهم يكون من الصعب تغييرها مستقبلا وتمارس الأسرة تأثيرها التربوي علي تنشئة الطفل من زوايا ثلاث:

(1) المركز الخاص للأسرة: حيث تظل الأسرة لعدة سنوات بمثابة المصدر الوحيد الذي يشبع للطفل احتياجاته المادي.

(2) فلسفة الأسرة وقيمها: فالأسرة تعكس نظاما للقيم يستوعبه الطفل ويختزنه في ذاكرته.

(3) طرق تربية الطفل: فالمعتقدات والاتجاهات التي يكتسبها الطفل داخل الأسرة لا ترجع إلي التلقين العلني والمستمر للمعارف السياسية والاجتماعية.

وتختلف التنشئة السياسية في الأسرة الديمقراطية عنها في الأسرة الديكتاتورية وذلك لاختلاف أنماط الاتصال وطبيعة العلاقات داخل الأسرة. فنجد أنه في داخل الأسرة الديمقراطية: يعبر الأطفال عن أرائهم الخاصة ووجهات نظرهم دون خوف من اضطراب علاقاته الاجتماعية في حين أنه داخل الأسر الديكتاتورية يمنع من ذلك .

ثانيا: العناصر الرسمية للتنشئة السياسية وتتضمن:

1- المؤسسات التعليمية

وفي هذا الإطار تعد المناهج الدراسية وبقية جوانب العملية التعليمية والتربوية احدي الآليات المتاحة للحفاظ علي البناء السياسي وتبدأ المؤسسات التعليمية ممارسة دورها في التنشئة السياسية من مرحلة الحضانة حيث يمكن أن تعلب الحضانة دورا مهما في تنشئة الطفل سياسيا عن طريق تنمية روح المشاركة والانتماء والاستقلالية في الطفل في حين أن تنشئة السياسية من خلال المدرسة هي عملية متكاملة فالمدرسون أو المعلمون بالإضافة إلي الكتب المدرسية تمثل عنصر هام في عملية التعليم في المدارس فالمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي أنشأناها بأيدينا.

وترجع أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه المدرسة في التنشئة السياسية إلي :

1- طول الفترة التي يقضيها التلميذ في التعليم والتي تمتد من بداية الحضانة حتى المرحلة الجامعية.

2- تدرج الوعي السياسي لدي المتعلم بتدرج مراحل التعليم حيث يوجد تناسب طردي بين الوعي السياسي و المرحلة التعليمية.

3- وجود تنظيمات علي مستويات متعددة تغرس المشاركة والممارسة السياسية تفصيلا في داخل نفوس النشء.

4- ربط النظام المدرسي بصلات إدارية بالدولة أي أن التعليم الرسمي يعني بالنسبة للدولة الكثير من التطلع لأفاق المستقبل.

2-الأحزاب السياسية

تقوم الأحزاب السياسية بدور كبير في عملية التنشئة السياسية من خلال غرس قيم ومفاهيم ومعتقدات سياسية معينة لدى الفرد، وذلك بهدف توجيه الأفراد وجهة سياسية معينة تتفق مع توجهات هذه الأحزاب، كما تم توضيحه في العدد الثاني من هذه السلسلة عن الأحزاب. وتقوم الأحزاب بهذا الدور من خلال ما تقدم من معلومات، وما تمارسه من تأثيرات على الآراء والقيم والاتجاهات السلوكية السياسية للجماهير، مستخدمة في ذلك كل ما تملك من وسائل اتصال بالجماهير سواء كانت هذه الوسائل جماهيرية كالراديو والتليفزيون والصحف والمجلات والكتيبات والنشرات وغيرها، أو وسائل اتصال مباشر كالندوات والمؤتمرات والمحاضرات والاجتماعات والمناقشات والمقابلات التي ينظمها الحزب من أجل الوصول إلى أكبر قطاع ممكن من الجماهير.وتقوم الأحزاب السياسية بدور مزدوج في عملية التنشئة السياسية يتمثل في دعم الثقافة السياسية السائدة، وخلق ثقافة سياسية جديدة.

(http://www.ahram.org.eg/acpss/Ahram/2001/1/1)

3- وسائل الإعلام

ترجع أهمية وسائل الإعلام في التنشئة السياسية لكونه تؤثر في عالم كل من الكبار والصغار وتصاحب الفرد من بداية سن الثالثة من عمره تقريبا وحتى نهاية العمر كما تأتي أهمية وسائل الإعلام في التنشئة السياسية أيضا من خلال قدرتها علي تقديم خبرات متنوعة وثرية وجذاب

إن أهم شروط نجاح وسائل الإعلام في تأدية مهامها وخدمة أهداف التنمية يتطلب توفير حد أدني من الشروط التالية:
أ- تحقيق مبدأ تدفق المعلومات في الاتجاهين الهابط والصاعد بالشكل الذي يضمن المزيد من التفاعل الجماهيري والمشاركة الجماهيرية في مختلف المراحل الإعلامية.
ب- القضاء علي ظاهرتي المركزية والبيروقراطية الإعلامية وتحرير الطاقات في سبيل الإبداع.
ج- السعي نحو تدعيم مبدأ حق الجماهير في الإعلام وتحقيق الضمانات القانونية الملزمة.

ثالثا : عناصر أخري للتنشئة السياسية

هناك عناصر للتنشئة السياسية (رسمية وغير رسمية) ليست لها صفة الاستمرارية كما أن دورها أقل من الدور الذي تقوم به العناصر السابقة ولكن لا يجب إهمالها ولذا سنشير إليها بشئ من الإيجاز.

1-المؤسسات الدينية (دور العبادة)

إن أهمية دور العبادة كمصدر للتنشئة من تأكيدها علي غرس القيم والمعتقدات الدينية والتي تؤثر في توجيه سلوكيات الأفراد في المجتمع.

ويتلخص أثر دور العبادة في عملية التنشئة الاجتماعية فيما يلي :

- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع.
- إمداد الفرد بإطار سلوكي معياري.
- تنمية الضمير عند الفرد والجماعة.
- الدعوة إلي ترجمة التعاليم السماوية السامية إلي سلوك عملي.
- توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية.

بالإضافة إلي ذلك فأن المسجد يقوم بدور يعتد به في نشر القيم والمعتقدات السياسية وللكنيسة أيضا لها دور في التنشئة خاصة في أوروبا بما تقوم به من جهود تربوية.

2- الجيش

يعتبر الجيش للتنشئة السياسية العسكرية حيث يتلقى الفرد فيحوله من المدنية إلي العسكرية وبغرس فيه صفات الطاعة والانضباط والاعتماد علي النفس.

3- البرلمان والأجهزة الشعبية والمحلية

من وظائف البرلمان والأجهزة الشعبية الوظيفة المتعقلة بالتربية السياسية للأعضاء والجماهير ويؤدي البرلمان كذلك ما يسمي (بتنشئة الدور) حيث يتيح للأعضاء فرصة استيعاب قواعد ومعايير اللعبة التشريعية وقواعد العمل السياسي والدبلوماسي والبحث عن جذور الموضوعات السياسية والاجتماعية بغرض مناقشتها.

4-أماكن العمل

حيث أن عملية التنشئة هي عملية مستمرة ملازم الفرد طيلة حياته فأن أماكن العمل التي يقضي فيها الفرد سنوات طويلة من عمره بمثابة مؤسسة من مؤسسات التنشئة بخاصة وتلعب المهنة دورا مهما في التنشئة السياسية للفرد ففي المجتمعات التي يمثل العمل فيها أبرز مكان في سلم القيم الاجتماعية تتحدد هوية المرء بالعمل الذي يؤديه.

كما تضيف إيمان الشامي أن من المؤسسات المعنية بعملية التنشئة السياسية الجمعيات التطوعية وتعبر الجمعيات التطوعية عن علاقات تنظيمية في مجال خدمات الرفاهية الاجتماعية أو غيرها كالتي يقيمها الأفراد أساسا مختارين بين أنفسهم في إطار العلاقة بين الدولة والمجتمع وتمارس هذه الجمعيات دورا هاما في عملية التنشئة السياسية من حيث تفعيل المجتمع المدني بحفز المواطنين علي المشاركة وغرس الشعور بالاقتدار لديهم كما أن بعضها يقوم ببرامج لتوعية المواطنين وتعديل اتجاهاتهم إزاء البيئة المحيطة كما تمارس دور هام من خلال عمليات الممارسة لاسيما الانتخابات الدورية وعمليات صنع القرار والمشاركة في التنفيذ بواسطة الأعضاء(إيمان الشامي، 2001، 29).

أهداف البحث

تستهدف الدراسة بصفة رئيسية التعرف على مستوى التنشئة السياسية للمرأة الريفية مع تحديد بعض العوامل التي ترتبط بها. لذا تنحصر أهداف الدراسة في الآتي :-

1- التعرف على مستوى التنشئة السياسية التي تتم من خلال الأسرة للمرأة الريفية .
2- التعرف على مستوى التنشئة السياسية التي تتم من خلال المدرسة للمرأة الريفية.
3- التعرف على مستوى التنشئة السياسية التي تتم من خلال التليفزيون للمرأة الريفية.

4- التعرف على مستوى التنشئة السياسية التي تتم من خلال المسجد للمرأة الريفية
5- التعرف على مستوى التنشئة السياسية للمرأة الريفية بشكل عام .
6- تحديد بعض العوامل التي ترتبط بالتنشئة السياسية للمرأة الريفية والتي تتم من خلال كل من(الأسرة، المدرسة، التليفزيون، المسجد).
7- تحديد بعض العوامل التي ترتبط بالتنشئة السياسية للمرأة الريفية بشكل عام.
8- تحديد بعض العوامل التي تفسر لتباين في مستوى التنشئة الاجتماعية للمرأة الريفية .

الفروض البحثية:-

لتحقيق كل تلك الأهداف تم صياغة الفروض النظرية التاليه:-

1- توجد اختلافات بين المبحوثات بالنسبة لمستوي تنشئتهن السياسية بشكل عام والتنشئة السياسية التي تتم من خلال الأسرة ، ومن خلال المدرسة، ومن خلال التليفزيون، ومن خلال المسجد .
2- توجد علاقة ارتباطية بين كل من العمر وعدد سنوات التعليم والحالة الزواجية والمهنة والموطن ونوع الأسرة وحجم الأسرة والدخل الشهري والانفتاح الجغرافي وقراءة الصحف ومشاهدة التلفزيون ومستوى المعيشة وبين مستوى التنشئة السياسية للمرأة الريفية مع اختلاف القائم به (من خلال الأسرة، من خلال المدرسة ، من خلال التليفزيون ، من خلال المسجد) ومع التنشئة السياسية للمرأة الريفية بشكل عام.

شاملة الدراسة والعينة:

اخترت محافظة الغربية لإجراء هذا البحث لكونها محل عمل الباحثة ، كما اختير مركز طنطا لأنه واحد من أكبر المراكز الستة الموجودة بالمحافظة كما يتضح من جدول(1) ولسهولة جمع البيانات منه وتم اختيار قرية شوبر بطريقة عشوائية لتمثل القرية الأم حيث يبلغ عدد سكانها 43107 نسمة منهم 21619 من الذكور و21489 من الإناث . إما القرية التابعة والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية أيضا فهي ميت السودان والتي تبلغ عدد سكانها 8446 نسمة منهم 4276 ذكور و4170 إناث وقد اختير من كل من القريتين 100 امرأة يزيد عمرهن عن 20 عام حتى يتسنى لهن التعرض لعملية التنشئة السياسية في مرحلة الطفولة وأيضا في مرحلة الشباب.

جدول(1): إجمالي عدد سكان بكل مراكز محافظة الغربية وعدد القرى الأم والتوابع.

اسم المركز	إجمالي عدد السكان	إجمالي عدد الذكور	إجمالي عدد الإناث	عدد القرى الأم	عدد القرى التابعة	عدد العزب والنجوع
مركز طنطا	965902	491277	474625	9	41	200
مركز المحلة	1044907	525682	519225	10	44	58
مركز كفر الزيات	387544	197580	189964	6	31	32
مركز زفتى	442351	226323	216028	8	46	82
مركز السنطه	275402	191755	83647	6	38	111
مركز سمنود	301702	150830	150872	5	16	32

أسلوب جمع البيانات :-

يتم جمع بيانات هذا البحث عن طريق المقابلة الشخصية لأفراد العينة باستخدام استمارة بحث تم تصميمها وتحكيمها ميدانيا وأعدادها في صورتها النهائية لتلائم تحقيق أهداف هذا البحث.

التعريفات الإجرائية والقياس :-

أولا: المتغير التابع

التنشئة السياسية: هي عملية تعليم للقيم والتوجيهات السياسية بواسطة أدوات التنشئة كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسات الدينية وهي العملية التي يتم من خلالها نقل الثقافة السياسية للمجتمع من جيل لآخر .

وتم قياسها من خلال (28) ثمانية وعشرون بندا (7) سبعة بنود لكل من التنشئة السياسية من خلال الأسرة ، التنشئة السياسية من خلال المدرسة، والتنشئة السياسية من خلال التليفزيون، والتنشئة السياسية خلال

المسجد بحيث يعكسوا كل ما سبق وتكون استجابة المبحوثة عن كل بند منهم إما دائما أو أحيانا أو نادرا أو لا وأعطيت الدرجات 4، 3، 2، 1 على الترتيب . ثم تم جمع درجات كل مبحوثة لتمثل التنشئة السياسية لها من خلال الأسرة ، أو من خلال المدرسة والتي تتم من خلال التليفزيون، أو من خلال المسجد ، أو التنشئة السياسية بشكل عام وقد قسمت إلى مستويات ثلاثة، تنشئة سياسية ضعيفة ، ومتوسطة ، وقويه وكانت تلك البنود كالتالي:

1-بنود التنشئة السياسية من خلال الأسرة هي :تناقش الأسرة معي القرارات السياسية الجديدة، تحرص الأسرة على مناقشة الأحداث السياسية الجارية معاك أو مع أخواتك، - تساعدك الأسرة على شراء الكتب والمجلات السياسية، - تعرفني الأسرة ضرورة استخراج بطاقة انتخابية، تمانع الأسرة من مشاركتي في الانتخابات، تشجعني الأسرة على حضور الندوات و اللقاءات لسياسية، يشجعني الوالدين على الانضمام إلى الجماعات والتنظيمات السياسية .

2-بنودالتنشئة السياسية من خلال المدرسة هي : للمدرسة دوراً أساسياً في تنشئة الفتيات سياسياً، يشجع المدرسين والمدرسات الطالبات في مناقشة وتحليل القضايا السياسية الوطنية، تقوم المدرسة أو الجامعة بعمل ندوات ومؤتمرات سياسية ، تتضمن المقررات الدراسية موضوعات تسهم في التوعية السياسية للطالبات ، تشجع المدرسة تكوين جماعات تناقش الموضوعات السياسية ، هل تشاركي في انتخابات (اتحاد الطالبات – النقابات) ،تشجع أداره المدرسة أو الجامعة تكوين جماعات تناقش الموضوعات السياسية .

3- بنود التنشئة السياسية من خلال التليفزيون هي : دور الإذاعة والتليفزيون فعال في مشاركة المرأة سياسياً، يعطي التليفزيون معلومات سياسية كثيرة، يؤثر التليفزيون بشكل كبير في تكوين الآراء السياسية ، يحرص التليفزيون على تقديم القضايا السياسية بطريقة سهلة، أسهل طريقة لمعرفة ما دور في البلد هو مشاهدة التليفزيون، يلعب التليفزيون دوراً كبيراً في توجيه السلوك السياسي، يدفع التليفزيون الناس نحو المشاركة في الانتخابات.

4- بنود التنشئة السياسية خلال المسجد هي: يحرص أئمة المساجد على ربط الموضوعات الدينية بالأحداث السياسية ، خطبة الجمعة هي أحسن حاجة تعرف منها أحوال البلد ، لو في مشكلة سياسية أحسن حد أفهمها منه بصدق هو إمام المسجد ، يلعب المسجد دورا كبيرا في الحياة السياسية ، للمسجد دور هام في توجيه السلوك السياسي ، يحثنا المسجد علي المشاركة في الحياة السياسية ،كان للمسجد دورا رئيسيا في أداره السياسية في عهد الرسول (ص) وحتى الآن .

ثانيا: المتغيرات المستقلة

عمر المبحوثة: ويقصد به سن المبحوثة مقدرا بعدد السنوات عند إجراء الدراسة وتم قياسه بإعداد مطلقة .

الحالة التعليمية للمبحوثة: ويقصد به عدد سنوات الدراسة التي اجتازتها المبحوثة بنجاح حتى وقت إجراء البحث وتم رصده بأعداد مطلقة .

الحالة المهنية للمبحوثة: ويقصد بها هل تعمل المبحوثة نظير أجر أم ربة منزل وتم الترميز لها بأن من تعمل تأخذ (2) ومن لا تعمل تأخذ (1) .

الحالة الزواجية: ويقصد بها هل المبحوثة أنسه أم متزوجة أم مطلقة أم أرملة وأعطيت درجات 1، 2، 3، 4 على الترتيب .

الموطن الأصلي للمبحوثة: ويقصد به هل المبحوثة من أصل ريفي أم حضري فإن كانت من أصل ريفي تأخذ (1) ومن أصل حضري تأخذ (2) .

نوع الأسرة : ويقصد به هل هي أسرة نواة أو ممتدة أو مركبة وأعطيت الأسرة النواة (3) والممتدة (2) والمركبة (1).

حجم الأسرة : ويقصد به عدد أفراد أسرة المبحوثة المقيمين معها وتم رصده بإعداد مطلقة.

الدخل : ويقصد به إجمالي الخل الشهري لأسرة المبحوثة وتم رصده بإعداد مطلقة .

الانفتاح الجغرافي : ويقصد به مقدار تردد المبحوثة على مجتمعات محلية أخرى غير قريتها وتم قياسه من خلال سؤالها عدد مرات ترددها على مركز المحافظة وعلى المحافظات الأخرى وعلى خارج الدولة وتم حساب مرات التردد وجمعها لتحصل على رقم مطلق يمثل درجة انفتاحها جغرافيا.

10- قراءة الصحف والمجلات: ويقصد به هل تقرأ المبحوثة الصحف والمجلات من عدمه وتم قياسه من خلال سؤال المبحوثة عن هل تقرأ الصحف أو المجلات فإن كانت إجابتها بنعم تأخذ (2) وإن كانت لا تأخذ (1).

11- مشاهد البرامج السياسية في التليفزيون: ويقصد به هل تشاهد المبحوثة البرامج السياسية في التليفزيون فإن كانت بنعم تأخذ (2) وإن كانت لا تأخذ (1).

12- المستوى المعيشي للمبحوثة: ويقصد به تقدير المبحوثة للطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها . وتم قياسه من خلال سؤالها عن الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها وحددت الطبقات إلى طبقة دنيا الدنيا و وسطى الدنيا

وعليا الدنيا ودنيا الوسطى و وسطى الوسطى وعليا الوسطى ودنيا العليا و وسطى العليا وعليا العليا وأعطيت درجات 1 ، 2، 3 ،4 ،5 ،6 ،7 ،8 ،9 على الترتيب.

الأساليب الإحصائية:

استخدم العديد من الأساليب والاختبارات الإحصائية الوصفية كالتكرار والنسب المئوية كما استخدم تحليل اختبار **كا^2** لعرض وتحليل البيانات.

النتائج البحثية

أولاً: الخواص الاجتماعية للمبحوثات:

جدول (2): يوضح الفئات العمرية للمرأة الريفية محل الدراسة

فئات السن	تكرارات	%
صغيرات السن	32	%16
متوسطات السن	70	%35
كبار السن	98	%49
جملة	200	%100

يتضح من جدول (2) أن العينة البحثية يسودها فئة كبار السن حيث بلغت نسبتهن قرابة نصف العينة (49%) في حين شكلن متوسطات السن (35%) ، أما صغيرات السن فكانت نسبتهن (16%) فقط من إجمالي حجم العينة البحثية.

جدول (3): يوضح الحالة التعليمية للمرأة الريفية محل الدراسة

الحالة التعليمية	أمية	حاصلة على الشهادة الابتدائية	حاصلة على الشهادة الإعدادية	حاصلة على الشهادة الثانوية	حاصلة على مؤهل جامعي	حاصلة على الماجستير أو الدكتوراة
التكرارات	49	18	5	82	39	7
%	24.5	9.-	2.5	41.00	19.5	3.5

يتضح من جدول (3) زيادة نسبة النساء الحاصلات على شهادة إتمام التعليم الثانوي في العينة البحثية حيث بلغت نسبتهن 41% من إجمالي حجم العينة وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على زيادة إقبال الريفيين بشكل عام والنساء منهم بشكل خاص على التعليم الفني باختلاف أنواعه وربما يرجع ذلك لقصر عدد سنوات التعليم التي يتطلبها علاوة على قلة فرص العمل في المجتمع ككل لذا فإنهن يخترن الطريق القصير كما أن تأخر سن الزواج يرتبط إلى حد كبير بإتمام العملية التعليمية مما يدعو الريفيين إلى تفضيل التعليم الفني . كما أن نسبة الأمية في العينة البحثية ما زالت كبيرة حيث بلغت 24.5% من إجمالي حجم العينة.

جدول (4): يوضح الحالة الزواجية للمرأة الريفية محل الدراسة

الحالة الزواجية	آنسة	متزوجة	مطلقة	أرملة	جملة
التكرارات	2	16.5	3	30	200
%	1.00	82.5	1.5	15.00	100.00

يتضح من الجدول رقم (4) زيادة نسبة المتزوجات بالعينة مقارنة بغيرهن حيث بلغت نسبتهن 82.5% من إجمالي حجم العينة وربما يرجع ذلك لأن موضوع البحث يتطلب أن يزداد عمر المبحوثة عن 20 عام، ونظراً لانخفاض السن عند الزواج في الريف كانت نسبتهن هي الأكبر يليها نسبة الأرامل حيث بلغت 15% من إجمالي حجم العينة.

جدول رقم (5): يوضح الحالة المهنية للمرأة الريفية محل الدراسة

الحالة المهنية	ربة منزل	موظفة	أعمال حرة	جملة

التكرارات	126	71	3	200
%	63.00	35.5	1.5	100.00

يتضح من الجدول رقم (5) أن المرأة الريفية بالعينة البحثية ما زالت غير مقبلة على العمل حيث بلغت نسبة ربات المنزل بالعينة 63% في مقابل 37.00% فقط ممن لا يعملن وربما يرجع ذلك ليس لعدم إقبالهن على العمل فقط بل قد يكون السبب عدم توفر فرص العمل المناسبة لهن.

جدول رقم (6): يوضح موطن نشأة المرأة الريفية محل الدراسة

موطن النشأة	**أصل ريفي**	**أصل حضري**	**جملة**
تكرارات	182	18	200
%	91.5	9.5	100.00

يتضح من جدول رقم (6) أن الغالبية العظمى من النساء بالعينة البحثية كن من أصل ريفي حيث بلغت نسبتهن 91.5% من إجمالي حجم العينة وربما يرجع ذلك لأن تيار الهجرة العكسية من الحضر إلى الريف مازال ضعيفاً ، كما أن نمط الاختيار الزواجي بالمجتمع الريفي ربما ما زال يفضل الزواج الداخلي سواء كان من داخل عائلته أو من داخل مجتمعه المحلي (القرية) وبالتالي لا يوجد نساء كثيرات في المجتمع الريفي موضع الدراسة ممن وفدن إليه من مجتمعات أخرى .

جدول رقم (7): يوضح نوع أسرة المرأة الريفية محل الدراسة

نوع الأسرة	أسرة بسيطة	أسرة ممتدة	أسرة مركبة	جملة
تكرارات	164	31	5	200
%	82.00	15.5	2.5	100.00

يتضح من الجدول رقم (7) أن نوط الأسرة البسيطة (النواة) هو نمط السائد بالعينة البحثية حيث بلغت نسبته 82% من إجمالي حجم العينة في مقابل 15.5% للأسرة الممتدة ، و2.5% فقط للأسرة المركبة.

جدول رقم (8): يوضح حجم أسرة المرأة الريفية محل الدراسة

حجم الأسرة	**أسرة صغيرة**	**أسرة متوسطة**	**أسرة كبيرة**	**جملة**
تكرارات	97	71	32	200
%	48.5	35.5	16.00	100.00

يتضح من الجدول رقم (8) أن الأسرة الصغيرة هي النمط الأكثر تفضيلاً في العينة البحثية حيث بلغت نسبتها 48.5% من إجمالي حجم العينة في حين قلت بشدة نسبة الأسرة كبيرة الحجم فبلغت 16% من إجمالي حجم العينة.

جدول رقم (9): يوضح دخل أسرة المرأة الريفية محل الدراسة

دخل الأسرة	**دخل صغير**	**دخل متوسط**	**دخل كبير**	**جملة**
تكرارات	128	53	19	200
%	64.00	26.5	9.5	100.00

ويتضح من الجدول رقم (9) أن الغالبية العظمى من أفراد العينة البحثية يقعوا في فئة الدخل الصغير وهو من الأمور المتوقعة بالمناطق الريفية حيث ينخفض الدخل كثيراً.

جدول رقم (10): يوضح مستوى الانفتاح الجغرافي للمرأة الريفية محل الدراسة

دخل الأسرة	**مستوى قليل**	**مستوى متوسط**	**مستوى كبير**	**جملة**
تكرارات	75	50	75	200
%	37.5	25.00	37.5	100.00

يتضح من الجدول رقم (10) أن مستوى الانفتاح الجغرافي للمرأة الريفية بالعينة تساوى في كل من المنفتحات جغرافياً بقدر قليل والمنفتحات جغرافياً بقدر كبير حيث بلغت نسبة كل منهن 37.5% من إجمالي حجم العينة البحثية.

جدول رقم (11): يوضح مستوى معيشة المرأة الريفية محل الدراسة

مستوى المعيشة	طبقة دنيا الدنيا	طبقة وسطى الدنيا	طبقة عليا الدنيا	طبقة دنيا الوسطى	طبقة وسطى الوسطى	طبقة عليا الوسطى	طبقة دنيا الوسطى	طبقة وسطى الوسطى	جملة
تكرارات	2	4	3	51	110	19	-	8	3	200
%	1.00	2.00	1.5	25.5	55.00	9.5	-	4.00	1.5	100.00

يتضح من الجدول رقم (11) أن تقدير المبحوثات لمستوى معيشتهن والطبقة التي ينتمين إليهن يتركز في الطبقة وسطى الوسطى حيث بلغت نسبتهن 55.00% من إجمالي حجم العينة.

جدول رقم (12): يوضح قراءة المرأة الريفية للصحف والمجلات

قراءة الصحف والمجلات	تقرأ	لا تقرأ	جملة
تكرارات	80	120	200
%	40.00	60.00	100.00

يتضح من الجدول رقم (12) أن النساء بالعينة البحثية أغلبهن لا يقرأن الصحف والمجلات حيث بلغت نسبتهن 60% من إجمالي حجم العينة وقد يرجع ذلك لزيادة نسبة الأميات بالعينة حيث بلغت نسبتهن 24.5%.

جدول رقم (13): يوضح مشاهدة المرأة الريفية للتلفزيون

مشاهدة التليفزيون	تشاهد	لا تشاهد	جملة
تكرارات	98	102	200
%	49.00	51.00	100.00

يتضح من الجدول رقم (13) أن نسبة المبحوثات اللاتي يشاهدن التليفزيون واللاتي لا يشاهدن التليفزيون متقاربة حيث بلغت 49%، 51% على الترتيب.

جدول رقم (14): يوضح مستوى التنشئة السياسية للمرأة الريفية محل الدراسة

مستوى التنشئة السياسية / القائم بالتنشئة السياسية	تنشئة ضعيفة		تنشئة متوسطة		تنشئة قوية	
	تكرارات	%	تكرارات	%	تكرارات	%
من خلال الأسرة	51	25.5	106	53.00	43	21.5
من خلال المدرسة	81	40.5	84	42.5	35	17.5
من خلال التليفزيون	36	18.00	53	26.5	111	55.5
من خلال المسجد	65	32.5	98	49.00	37	18.5
التنشئة السياسية مجتمعة	67	33.5	110	55.00	23	11.5

يتضح من الجدول رقم (14) أن مستوى التنشئة السياسية التي تتم من خلال الأسرة أكثر من نصف العينة حيث تقع في فئة متوسطي التنشئة 53% من إجمالي حجم العينة في مقابل 25.5% للتنشئة الضعيفة ،

21.5% للتنشئة القوية. أما التنشئة السياسية التي تتم من خلال المدرسة فبمقارنة نسبة التنشئة السياسية الضعيفة ، والتنشئة السياسية القوية بها نجد أن نسبة الضعيفة فيها أكبر 40.5% في مقابل 17.5% للقوية.

وعن التنشئة السياسية التي تتم من خلال التليفزيون نجد أنه بمقارنة نسبة التنشئة الضعيفة ونسبة التنشئة القوية نجد أن الغلبة للتنشئة السياسية القوية 55.5% في مقابل 18% للتنشئة السياسية الضعيفة.

وعن التنشئة السياسية التي تتم من خلال المسجد نجد أن نسبة التنشئة الضعيفة بها بلغت 32.5% في مقابل 18.5% فقط للتنشئة القوية.

وأخيراً عن التنشئة السياسية للمرأة الريفية بشكل عام نجد أنه قد بلغت نسبة التنشئة السياسية القوية بها 11.5% فقط وهي الأقل مقارنة بالتنشئة السياسية التي تتم من خلال المدرسة أو التي تتم من خلال الأسرة والتي تتم من خلال التليفزيون والتي تتم من خلال المسجد مما يعني أن التنشئة السياسية للمرأة الريفية بشكل عام ضعيفة أو متوسطة ولكنها ليست قوية ، وأن أوضحها هي التنشئة السياسية التي تتم من خلال التليفزيون.

يتضح من جدول (15) انه عند حساب قيمة كا^2 لمعرفة استقلال المتغيرات المستقلة المنفردة عن مستوى التنشئة السياسية للمرآة الريفية بشكل عام وجد أنا قيمة كا^2 بين كل من مستوى الدخل الشهري , وموطن النشأة,وقراءة الصحف والمجلات,ومشاهدة التليفزيون وبين التنشئة السياسية للمرآة الريفية بشكل عام جميعها قيم معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية(0.01)كما وان قيمة كا^2 بين كل من المستوى التعليمي,والمهنة وبين مستوى التنشئة السياسية للمرآة الريفية بشكل عام جميعها قيم معنوية إحصائية عند مستوى معنوية(0.05)مما يعنى إن تلك المتغيرات الستة غير مستقلين عن علاقة بين كل منهما وبينها. وقد يرجع العلاقة بين المستوى التعليمي والتنشئة السياسية إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما زادت قدرة الإنسان على استعمال قدراته بشكل اكتر كفاءة وفاعلية ومن مظاهر هذا الاستعمال المحاولة لتحسين الأوضاع القائمة سواء في المجال الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي والتي أحد أوجهها التنشئة السياسية, كما وأن مستوي الدخل الشهري أيضا يؤثر علي تنشئة المرآة السياسية فعندما يرتفع مستوي الدخل ويأمن الإنسان بتحقيق حاجاته الأساسية فينتقل إلي مستوي أعلي من حاجاته التي يسعى لإشباعها ومن ضمنها الحاجة للشعور بالأمن والأمان والتي قد يحققها الإنسان من خلال التنشئة السياسية الواعية , ذلك علاوة علي إن قراءة الصحف والمجلات ومشاهدة التلفزيون تزيد من أفق الإنسان وتعمل علي توسيع مداركه ورفع مستوي طموحه ورغباته وهو في سعيه لتحقيقها يزيد ويقوي من عملية التنشئة السياسية كمدخل لتحقيق ما يصبو إليه.

وللتعرف علي تأثير كل عامل من العوامل المستقلة علي التنشئة السياسية التي تتم من خلال بعض المؤسسات الاجتماعية وهل تتفق تلك النتيجة مع ما يتم التوصل إليها في حالة التنشئة السياسية التي تتم بشكل عام أم لا تم حساب معامل كا^2 بين المتغيرات المستقلة بشكل منفرد وبين كل من التنشئة السياسية التي تتم من خلال الأسرة , ومن خلال المدرسة , ومن خلال التلفزيون , ومن خلال المسجد فكانت النتائج كالتالي فيما يحض التنشئة السياسية التي تتم من خلال الأسرة وجد أن أربعة عوامل مستقلة فقط من الستة عوامل السابقة هي التي توجد بينها منفردة وبين التنشية السياسية التي تتم من خلال الأسرة علاقة وهي المستوي التعليمي والمهنة وقراءة الصحف والمجلات ومشاهدة التلفزيون وجميعها قيم ذات دلاله إحصائية عند مستوي معنوية (0.01) واختفت العلاقة بين كل من الدخل الشهري وموطن النشأة وبين التنشئة السياسية التي تتم من خلال الأسرة.

وعن التنشئة السياسية التي تتم من خلال المدرسة وعلاقة المتغيرات المستقلة بها وجد إن ثلاثة متغيرات فقط هي التي لها علاقة بها وهي موطن النشأة وقراءة الصحف والمجلات وكانت قيم كا^2 ذات دلاله إحصائية عند مستوي معنوية (0.01)كما وجد إن المستوي التعليمي أيضا له علاقة بالتنشئة السياسية التي تتم من خلال المدرسة وان كانت قيمة كا^2 ذات دلاله إحصائية عند مستوي منعويه (0.05).

أما التنشئة السياسية التي تتم من خلال التلفزيون والانفتاح الجغرافي كانت قيمة كا^2 لهما ذات دلاله إحصائية عند مستوي معنوية (0.01)في حين إن قراءة الصحف والمجلات والمستوي التعليمي كانت ذات دلاله إحصائية عند مستوي معنوية (0.05)وأخيرا التنشئة السياسية التي تتم من خلال المسجد فلم توجد أي علاقة بينها وبين المتغيرات المستقلة بشكل منفرد فجميع قيم كا^2 غير ذات دلاله إحصائية. الأمر الذي يترتب علية إن التنشئة السياسية التي يقوم بها المسجد لها علاقة بمتغيرات أخري لم تشملها الدراسة.

مما سبق يتضح إن التنشئة السياسية للمرآة الريفية لها علاقة بمشاهدتها للتلفزيون وقراءتها الصحف والمجلات ولمستواها التعليمي بشكل واضح علاوة علي مستوي الدخل الشهري والمهنة.

جدول (15): يوضح قيم كا^2 بين المتغيرات المستقلة والتنشئة السياسية:

القائم لعملية التنشئة	التنشئة السياسية من خلال الأسرة	التنشئة السياسية من خلال المدرسة	التنشئة السياسية من خلال التلفزيون	التنشئة السياسية من خلال المسجد	التنشئة السياسية بشكل عام

المتغيرات المستقلة	كا²	مستوي معنوية	كا²	مستوي معنوية	كا²	مستوي معنوية	كا²	مستوي معنوية	كا²	مستوي معنوية
العمر	5.97	0.201	7.12	0.130	2.81	0.589	3.43	0.488	0.664	0.956
حجم الأسرة	3.9	0.419	1.19	0.872	5.91	0.206	2.34	0.673	3.63	0.458
الدخل الشهري	7.72	0.102	6.95	0.138	5.74	0.219	0.913	0.923	28.91	0.000
المستوي التعليمي	25.04	0.000	9.66	0.04	11.02	0.026	3.85	0.426	12.74	0.013
الحالة الزوجية	5057	0.06	6.71	0.03	0.988	0.61	2.63	0.267	3.00	0.223
المهنة	11.61	0.003	3.81	0.149	5.61	0.06	1.73	0.42	9.06	0.01
موطن النشأة	4.73	0.09	14.52	0.001	1.18	0.55	2.9	0.234	15.95	0.000
نوع الأسرة	1.23	0.53	3.96	0.158	0.144	0.93	3.69	0.158	0.733	0.96
الانتفاخ الجغرافي	4.6	0.33	1.9	0.754	16.67	0.002	2.48	0.648	7.045	0.134
المستوي المعيشي	2.7	0.608	4.82	0.305	3.23	0.52	3.42	0.49	7.05	0.133
قراءة الصحف والمجلات	40.1	0.000	12.1	0.002	8.22	0.016	0.228	089.	21.43	0.000
مشاهدة التليفزيون	25.93	0.000	5.06	0.08	15.85	0.000	3.56	0.16	12.09	0.002

مما سبق يتضح أن عملية التنشئة السياسية للمرأة الريفية محل الدراسة والتي انحصرت في التنشئة السياسية التي تتم من خلال الأسرة، والتنشئة السياسية التي تتم من خلال المدرسة، والتنشئة السياسية التي تتم من خلال التلفزيون والتنشئة السياسية التي تتم من خلال المسجد والتنشئة السياسية بشكل عام ليست على مستوى قوي من شأنه أن يثرى العملية السياسية بالمجتمع المصري وعند البحث عن بعض المتغيرات التي قد تكون لها علاقة بالتباين في مستويات التنشئة السياسية وجد أن مشاهدة التلفزيون من أكثر المتغيرات التي يتكرر ارتباطها مع التنشئة السياسية باختلاف القائم بها وبالبحث عن المتغيرات التي ترتبط بالتنشئة السياسية التي تتم عن طريق الأسرة وجد أنها تنحصر في التعليم والمهنة ومشاهدة التلفزيون وقراءة الصحف والمجلات أما التنشئة السياسية التي تتم من خلال المدرسة فكانت المتغيرات هي موطن النشأة والمستوى التعليمي والحالة الزواجية وقراءة الصحف والمجلات، في حين لم يثبت أي علاقة ارتباطيه بين التنشئة السياسية التي تتم من خلال المسجد و أي من المتغيرات المستقلة موضوع البحث. وعن التنشئة السياسية التي تتم من خلال التليفزيون فكانت المتغيرات هي المستوى التعليمي و الانفتاح الجغرافي وقراءة الصحف والمجلات ومشاهدة التليفزيون وعن التنشئة السياسة للمرأة الريفية بشكل عام فكانت المتغيرات الآتية هي التي لها علاقة بها وهي الدخل والمهنة وموطن النشأة وقراءة الصحف والمجلات ومشاهدة التليفزيون.

التوصيات

بناءا على ما تم دراسته والتوصل إليه من نتائج نوصي ببعض التوصيات التي قد تؤثر على مستوى التنشئة السياسية للمرأة الريفية منها:-

مزيد من الاهتمام بمحو أمية المرأة الريفية والتأكيد على أهمية تعليمها حيث وجد أنه يؤثر على التنشئة السياسية لها.

التركيز على ما يعرض على شاشة التلفزيون حيث لوحظ أن أغلب ما تتعلمه المرأة الريفية ويؤثر على تنشئتها كانت تستقبله من التلفزيون.

العمل على رفع مستوى معيشة المرأة الريفية من خلال زيادة دخلها عن طريق خلق مزيد من فرص الإنتاج التي تتعمد على الصناعات الصغيرة.

المراجع

1-إسماعيل،محمود حسن وآخرون: التنشئة السياسية، دار النشر الجامعي،القاهرة،غير موضح التاريخ.

2-الزيات،السيد عبد الحليم:التحديث السياسي في المجتمع المصري،دار المعرفة الجامعية،1990م .

3-الشامي،إيمان نور الدين:دور التليفزيون في التنشئة السياسية للطفل المصري، رسالة دكتوراه كلية رياض الأطفال ،جامعة القاهرة ،قسم العلوم السياسية،2001م.

4-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية، 2003.

5- خليل، عرفات زيدان:دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب، مركز البحوث والدراسات السياسية .
6-حمدي وآخرون ،المشكلات الاجتماعية ،دار المعرفة الجامعية ،1999 .
7- خميس، محمد عنتر ووفاء أبو حليمة، المشاركة السياسية للشباب الريفي بقريتي سبرباي وسندسيس بمحافظة الغربية المجلة المصرية للعلوم التطبيقية، مجلد(20)عدد15مايو 2005.
8-رضوان، نهى أنور سليمان: دور الاتصال الجماهيري في تكوين الثقافة السياسية للشباب، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب فسم الصحافة،2002م.
9- عفيفي، أمينة محمد بيومي: الطفولة والتنشئة السياسية،رسالة دكتوراه، جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم الاجتماع،1999م.
10-مصطفى،علاء الدين عزت: التنشئة السياسية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة المنوفية، كلية التربية،2004م .
11- نوار، إيزيس عاذر،الاقتصاد المنزلي ودوره في تنمية المجتمعات الريفية المستحدثة، المؤسسة المصرية العامة لاستزراع وتنمية الأراضي وتنمية المجتمع، يوليو1975.
12- http://www.ahram.org.eg/acpss/Ahram/2001/1/1)(

J. Agric. Sci. Mansoura Univ., 33 (3), March, 2008

THE POLITICAL SOCIALIZATION OF RURAL WOMEN

Harbi, Mariam A. S.
Faculty, of Home Economic, Alazhar., University.

ABSTRACT

This study aims, generally to identify the political socialization of rural women, and recognize some affected factors. The political socialization was classified according to the responsible of this process, whereas it's categorized through the family, school, television, mosque and lastly the common political socialization.

The study was executed in the Tanta district, Al-Gharbia governorate. shouber (as main village) and mit sudan (as inferior village) were selected, and 200 respondents were chosen randomly (100 women from each village. Data were collected by personal interviews using a pre tested questionnaire from. The data were coded and statistically analyzed by applying both simple regression and stepwise multiple regression.

The findings indicate that the political socialization of rural women is generally; low to moderate. Results show that political socialization of family is principally, explained by the television pursuance. The political socialization of school is explained by the origin. Political socialization of television is explained by programs pursuance and geographic openness. Political socialization of mosque is not explained by anything.. And, finally the Political common socialization is explained by urban origin, television pursuance and income.

Based on studied issues and mentioned results the study recommended that:

More attention should be paid to eliminate the illiteracy of rural women and formulate short/long term educational plans.

Improving the television programming of social and political participation, quantitatively and qualitatively

Developing the living standard of rural women through generating income from productive activities and small projects.

Enhance the rural women motivation level's to the political and social participation.

2407

2408

2409

2410

2411

2412

2413

2414

2415

2416

2417

2418

2419

2420

2421